فياليت شعري من الذي قام بواجباته وسننه ومن الذي اجتهد في عمارة زمنه
ومن الذي اخلص في سره وعلنه ومن الذي تخلص من آفات الصمم وفتنه ومن الذي
قرع باب التوبة وطرقه ايها المقبول هنيئا لك بثوابه ويا بشراك اذا امنك
الرب من عقابه وطوبى لك حيث استخلصك لبابه ويا فخرك حين
شغلك بكتابه فاجتهد في بقية شهرك هذا قبل ذهابه فرب مؤمل لقاء
مثله فما قدر له ولا اتفق وايها المطرود في شهر السعادة خيبة لك اذا
سبقك السادة ونجا المجتهدون وانت اسير الوسادة وانسلخ عنك
هذا الشهر وما انسلخت عن قبيح العادة فاين تلهفك على الفوات واين الحرق
فيا اسفا اني قد دنى رحيل هذا الشهر وحان ورب مؤمل لقاء مثله فاته الامكان
فودعوه بالاسف والاحزان وانعوا عليه بالالسن الاسى والاشجان
السلام عليك يا شهر رمضان سلام محب اوادته الفلق السلام عليك يا شهر
ضياء المساجد السلام عليك يا شهر الذكر والمحامد السلام عليك يا شهر
زرع الحاصد السلام عليك يا شهر المتعبد الزاهد السلام عليك من قلب
لفراقك حارق السلام عليك من عين لانصرافك في ارق السلام عليك
يا شهر المصابيح السلام عليك يا شهر التراويح السلام عليك يا شهر المتجر الربيح
السلام عليك يا شهر الغفران الصريح السلام عليك يا شهر التحري من كل
فعل قبيح ويا اسفا على ما اجتمع فيك من الخيرات والنسق فياليت شعري هل
تعود ايامك علينا ام لا تعود ويا ليتنا علمنا من المقبول منا ومن المطرود
ويا ليتنا تحققنا ما تشهد به علينا يوم الورود ويا اسفا لتصرمك يا شهر
السعود ويا حزنا على صفا القلوب واخلاص السجود السلام عليك من
مودع بتوديعك نطق فرحم الله امرء بادر خلاصه في باقي ساعاته
والتفت الى حدقته واجتهد في مراعاته واستعد لسفره باخلاص طاعاته
واغتنم في بقية شهره من سالف اضاعاته واعتبر من امل ان يرى مثل شهره

هذا

٤٩

هذا قبل محاقه فتصرمت نار اجله في عمر داء اهله فاحترق اين من كان معكم
في العام الماضي اما قصدته سهام المنون القواضي فخلا في لحده باعماله المواضي
وكان زيادة من جمع ماله الكفن والحنوط رحل عن اوطانه وضعن وانتزع
عن اهله والوطن وبقي في لحده اسير الحزن وما نفعه ما جمع وما خزن
وتمنى ان يعاد ليزداد من الزاد ولن ولقد هتف به هاتف الانذار فما فطن
وصم المسمع عن ناصح قد صدق فتيقظ ايها الغافل وانظر بين يديك
واحذر ان يشهد شهر رمضان عليك وتزود لرحيلك وانصب الاخرى
بين عينيك واستعد للمنايا قبل ان تحل بها اليك قبل ان يعتق الاسير
ويشتد التزفير ويجري العرق اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آل محمد واجبر انكسارنا
على فراق شهرنا هذا بغفرانك وجد علينا باوفى الحظ من رضوانك
وارزقنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك واجعل لنا نصيبا من جودك
وامتنانك ولا تقطعنا ما عودتنا من احسانك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد ووفقنا اللهم قبل الممات للصالحات وارشدنا الى استدراك الهفوات
قبل الفوات والهمنا اخذ العدة للوفاة قبل الموافاة ونجنا يوم العبور
على الصراط حين تنسكب العبرات وارحمنا اذا رحلنا عن اهل الحياة
الى اهل الممات وثبتنا في الحادثات الملمات واعتقنا بجانب الصفات
في الكفات واجزل لنا جزيل الصلات على مرفوع الصلوات واثبتنا بقبول
صومنا عن اللذات ولا تخذلنا يوم تفاصل النزعات اذا نادى بين الاعضا
منا داعي الشتات واستجب منا صالح الدعوات وامح عنا خطا الخطوات الى الخطيئات
وهب لنا في الدنيا لذة المناجاة وفي الاخرى سرور النجوات وبلغنا ما نبلغه
آمالنا من الخيرات اذا نادى المنادي بين الفريقين فقطع طمع اهل الزلات
ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات

عودتنا

Copyright © King Saud University